كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

Parental Abuse as Perceived by Children and Its Relation to Self - Compassion of Preparatory school students

Prof. Dr.Adeeb Mohammad Nadir AL-Jbare

Assis.Teacher. Azher Othman Thanoon Al - Mawala

College of Education for Human Sciences, Tikrit University

* *Corresponding author: E-mail* :اميل الباحث

Keywords:
In
fi
C
M
F

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 10 Feb. 2020
Accepted 26 Feb 2020
Available online 26 Nov 2020
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The research aimed to identify the level of parental abuse as perceived by the children from their parents (father / mother) and the particular compassion of middle school students, and to identify the differences in the level of parental abuse as perceived by the children and compassion in particular according to gender (male / female)), and knowledge of the relationship between parental abuse as recognized by the children and self-compassion in particular. A random sample was selected of (452) students in the fifth grade preparatory, and the researchers prepared the measure of abuse Parent and two copies of the father / mother, as prepared the validity of the self- compassion was verified, and the validity of the research tools was verified by presenting them to the experts. The discriminating force and the stability were calculated by means of retesting and alpha-Cronbach. The data were statistically treated using the SPSS. The results showed that the students were subjected to parental abuse by the father and that they were not subjected to parental abuse by the mother. There was a statistically significant difference in the level of parental abuse by the father according to the sex variable and for males. Also, the results showed that there were statistically significant differences in the level of self-compassion according to the sex variable for females. The results showed that there was a statistically significant difference in the level of parental abuse according to gender variable. Correlation is statistically significant between parental abuse by (father / mother) and self-compassion.

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.10.2020.19

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالشفقة بالذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية

أ.د أديب محمد نادر/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

أزهر عثمان ذنون المولى/ المديرية العامة لتربية نينوى

الخلاصة:

استهدف البحث التعرف على مستوى الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء من قبل (الأب / الأم) والشفقة بالذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، والتعرف على الفروق في مستوى الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء من قبل (الأب / الأم) والشفقة بالذات وفقا لمتغيري الجنس (ذكور / إناث) ، ومعرفة العلاقة بين الإساءة

الوالدية كما يدركها الأبناء من قبل (الأب / الأم) والشفقة بالذات ، وقد اختيرت عينة عشوائية طبقية تناسبية بلغت (452) طالباً وطالبة من طلبة الصف الخامس الإعدادي ، وقد قام الباحثان بإعداد مقياس الإساءة الوالدية وبصورتين للـ(الأب / الأم) ، كما أعدا مقياس الشفقة بالذات ، وقد تم التحقق من الصدق الظاهري والبنائي لأداتي البحث بعرضها على الخبراء والمحكمين ، كما تم حساب القوة التمييزية لهما وتم حساب الثبات بطريقتي إعادة الاختبار و الفا كرونباخ ، وقد عولجت البيانات إحصائيا باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) فضلا عن استخدام عدد من الوسائل الإحصائية الأخرى ، وقد أظهرت النتائج تعرض طلبة المرحلة الإعدادية للاساءة الوالدية من قبل الأب ، وعدم تعرضهم للاساءة الوالدية من قبل الأم ، وجود فرق دال إحصائياً في الفروق في مستوى الإساءة الوالدية من قبل الأب وفقا المتغير الجنس ولصالح الذكور ، كما اظهرت عن عدم وجود فرق دال إحصائياً في مستوى الإساءة الوالدية من قبل الأم وفقا لمتغير الجنس ، وأظهرت النتائج تمتع طلبة المرحلة الإعدادية بالشفقة بالذات ، كما اظهرت عن وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الشفقة بالذات وفقا لمتغير الجنس ولصالح الاناث ، كما اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الإساءة الوالدية من قبل (الأب / الأم) والشفقة بالذات .

أولا:- مشكلة البحث

تمتاز مرحلة المراهقة بطبيعة خاصة والتي تتصف بالضعف والاعتمادية على الأبوين أو من يقوم براعيتهم من اجل توفير متطلبات الحياة حيث يعد وجودهما في حياته امرأ ضروري لاستمراره في الحياة ونموه من كافة الجوانب بشكل سليم ، ولكن مع ما تعرض له المجتمع العراقي خلال السنوات السابقة من مشكلات سياسية واجتماعية واقتصادية ونفسية أدت إلى تعرض أولياء الأمور إلى ضغوط نفسية مما نتج عنها إظهار انفعالاتهم السلبية اتجاه أبنائهم تتمثل بالإساءة التي قد تكون إساءة جسدية أو لفظية أو انفعالية أو إهمالهم مما يؤثر بالتالي على كيفية تعامل الأبناء مع ذواتهم في مواجهة هذا الإساءة أو المشكلات التي تتولد منها والمواقف الضاغطة وكيفية مواجهة هذه المشكلات التي قد تؤثر على خصائصهم الجسدية والنفسية والعقلية والانفعالية وخاصة أن فشلوا في مواجهتها أو حلها حيث أن بعض الأبناء يواجهون هذه الإساءة وما يتولد منها من مشكلات وإحباط وفشل التي قد تؤثر على مستواهم العلمي ويتعاملون معها بحب وتعاطف ورحمة مع ذواتهم والتعامل معها بيقظة عقلية ونجد بعض الأبناء ليس لديهم القدرة على مسامحة ذاتهم ويوجهون نقدا قاسيا لذواتهم مما يسبب الاضطراب والقلق عندهم مما قد يؤدي إلى أن يصبح الأبناء عدوانيين أو منطويين على ذواتهم غير فاعلين وسعداء . ومن خلال عمل الباحثين في المجال لتربوي فقد لاحظا وجود مشكلة الإساءة لدى الطلبة وان بعض الأباء يسيئون إلى أبنائهم مما قد تولد لديهم عدم احترام الذات وتقديرها والشفقة بها .

ثانيا :- أهمية البحث

إن الأساليب والطرق التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهم وتنشئتهم الاجتماعية من أهم العوامل الأسرية المسهمة في التكوين النفسي للفرد وتوافقه وصحته النفسية وتتباين هذه الأساليب والطرق من حيث نوعيتها والآثار المترتبة على كل منها في تنشئة الأبناء . (مبارك ، 2012 ، 89) ، وان ما يمارسه الإباء من أساليب والديه مع أبنائهم ما هي إلا أساليب قد يكونون تعرضوا لها خلال مراحل تنشئتهم من قبل أبائهم وتلقوها إثناء تربيتهم آذ هنالك العديد من الأساليب المعاملة الوالدية التي يمارسها الأبوان اتجاه أبنائهم ومنها الإساءة الوالدية ، ويشير كفافي (2009) يقع الآباء كثيرا في أخطاء وتجاوزات في تنشئتهم ومعاملتهم لأبنائهم وأحيانا تكون هذه الأخطاء في التنشئة غير مقصودة نتيجة لنقص الوعي أو انعدام الخبرة أو المفاهيم الخاطئة وأحيانا تكون الأخطاء نتيجة طبيعية لوجود نموذج داخلي داخل الآباء حيث قد يكون الأبوان قد تربيا في ظل نموذج تنشئة خاطئة ودون إن يدري الأبوان نجدهم يكرران الأسلوب نفسه الذي اتبع معهم في طفولتهم في تربية أبنائهم . (كفافي ، 2009 ، 300) ، وتؤكد المواثيق الدولية الصادرة من الأمم المتحدة لعام (1959) والتي أشارت إلى حقوق الإنسان عامة والأبناء خاصة من حقهم حسن المعاملة وان يقوم الأبوان برعايتهما والاهتمام به وذلك بسبب قصوره البدني والعقلي كما أشارت إلى خطر الإساءة والإهمال والعنف ضد الأبناء ، إذ يؤكد المبداء السادس " لكي تكون للابن شخصية كاملة ومتناسقة يجب أن يحظى قدر الإمكان بالمحبة والتفهم وان ينمو تحت رعاية الأبوين ومسؤوليتهما كما يؤكد المبداء التاسع على ضمان حماية الطفل من كافة ضروب الإهمال والقسوة والاستغلال والاتجار بهم بأية وسيلة كانت .(زهران ، 1995 ، 316 – 317) ، كما وتؤكد لورانس (2007) أن إساءة الآباء للأبناء موجودة منذُ زمنا قديم ومسجل عبر التاريخ وفي جميع المجتمعات وبالرغم من توثيق التاريخ المعاملة القاسية للأبناء إلا أن الأدبيات والدراسات تشير إلى حداثة هذه الظاهرة . (لورانس ، 2007 ، 27) ، ويشير حسين (2008) أن مشكلة الإساءة تمثل جزءا متأصلا في المجتمعات وهذا ليس معناه أن يقوم احد الأبوين بضرب الأبناء فقط بل انه يحتوي على عدة معاني كأن تكون نفسية واجتماعية وثقافية ، كما تعبر الإساءة في حقيقتها عن تدني مستوى المجتمع من النواحي الاجتماعية والنفسية . (حسين ، 2008 ، 35) ، وقد لاقت ظاهرة سوء معاملة الأبناء وإهمالهم اهتماما في مجتمعا وبشكل متزايدا خاصة في العقود الثلاثة الماضية وخاصة بعد إقرار اتفاقية حقوق الطفل وإقرار هذه الحقوق في وثائق دولية وتشريعات قانونية.(مجيد،2014 ، 67)

وتؤثر الإساءة الوالدية على الأبناء وبطرق مختلفة منها التأثيرات الجسدية كتعرضهم للإيذاء الجسدي وللإصابات وفقدان التركيز ، وكذلك التأثيرات العاطفية كإصابتهم بالخوف والقلق والتوتر وضعف التقدير الذاتي فضلا عن التأثيرات على السلوك إذ يصبحون عنيفين اتجاه الوالدين والاستقواء على الاخرين والوقوع في المشاكل وضعف الأداء الدراسي والتغيب عن المدرسة . (أبو اسعد وسامي ، 2014 ، 212 – 213) وتؤكد الدراسات أن الأبناء الذين يعانون من سوء المعاملة الوالدية أكثر عرضة للإصابة بالمشاكل والاضطرابات النفسية والانفعالية والتي يمكن أن تصبح منتشرة ومزمنة في المراحل العمرية اللاحقة من الحياة ومن هذه المشاكل والاضطرابات هي (القلق ، الكآبة ، اضطرابات ما بعد الصدمة ، تعاطي المخدرات والكحول).(Atkinson & Hornby : 2002 :226) ، ومن انماط او انواع الاساءة هي :

أولا : الإساءة الجسدية (Physical Abuse) :- تعد الإساءة الجسدية للأبناء من الأنماط القديمة الحديثة في الوقت ذاته إذ تعد من أقدمها وأكثرها شيوعا فهنالك مئات الآلاف من الأبناء يتعرضون للاساءة الجسدية أما بهدف التأديب أو بهدف التعذيب.(محمد ، 2013 ، 106)

ثانيا : الإساءة اللفظية (Verbal Abuse) :- تعد الإساءة اللفظية إحدى أنواع الإساءات التي قد تكون ملازمة لنا لفترات طويلة وأكثر من المعتاد والتي قد تترك أثارا سلبية لنظرة الطفل نحو حياته . (الشقيرات وعامر ، 2001 ، 9)

ثالثا:الإساءة النفسية/الانفعالية :-(Psychological/ Emotional Abuse) :- ان الإساءة النفسية أو الانفعالية لم تكن ظاهرة جديدة آذ كانت موضع اهتمام مجالات علم النفس التحليلي والنمائي في القرون الماضية حيث كانت الأدبيات النفسية المبكرة التي تناولت عملية التعلق غير الأمن والمرتبطة بشكل واضح بالعدائية والنبذ والوالدية القاسية الغير فاعلة شكلت الأساس المنطقي في الفهم المعاصر للاساءة الانفعالية . (حسين ، 2008 ، 139)

رابعا : الإهمال (Neglect) :- يعد الإهمال إحدى أنواع الإساءة وأكثرها وضوحا وتدميرا لصحة الأبناء النفسية والجسمية ويكون الإهمال عندما يقوم الأباء أو القائمين على رعايتهم بعد أعطائه درجة من الاهتمام والرعاية الطيبة والجسمية والتربوية والانفعالية فهجر الطفل وعدم الرقابة الملائمة على سلوكه تعُد من علامات الإهمال وعلى الرغم من ان مشكلة الإهمال لا تقل أهمية عن أنواع الإساءة الأخرى إلا أنها لم تحظى بالقدر الكافي من الاهتمام . (حسين ، 2008 ، 198) ، كما ان الإهمال يأخذ عدة إشكال منها :-

1 – الإهمال البدني :- ويشمل الرفض أو التباطؤ في طلب الرعاية الطبية أو هجر الطفل أو الإشراف غير الكافي والطرد من المنزل أو رفض عودة الابن الهارب .

2 – الإهمال التربوي :- تعني السماح للابن بالغياب عن المدرسة من دون سبب أو عذر أو عدم تسجيل الطفل في المدرسة عند السن الإلزامي فضلا عن عدم الاهتمام والانتباه للحاجات التربوية الخاصة .

3 – الإهمال الوجداني :- تعني السماح للابن بتعاطي المخدرات والكحوليات من دون محاولة منعه ورفض أو الفشل في تزويد الابن بالعناية والرعاية النفسية التي يحتاجها كذلك نقص العاطفة البدنية واللفظية ونقص الثناء والإطراء والدعم الذاتي . (البادري ، 2011 ، 386)

وقد أجريت العديد من الدراسات الخاصة بالإساءة الوالدية ومدى تأثيرها على الصحة الجسدية والنفسية والعقلية للأبناء ، فقد اظهرت دراسة أبو لمضي (2015) عن وجود علاقة بين الإساءة الوالدية وبين الاكتئاب والأمن النفسي إذ أظهرت عن وجود علاقة طردية بين الإساءة للأبناء وبين الاكتئاب أي كلما زادت الإساءة كلما ارتفع مستوى الاكتئاب كما أظهرت نتائجها عن وجود علاقة طردية بين الإساءة والأمن النفسي أي كلما زادت الإساءة كلما انخفض مستوى الأمن النفسي لديهم . (أبو لمضي ، 2015 . 155) . ويرى كفافي (2009) أن ما يقوم به الآباء من أساليب خاطئة وسوء معاملة ضد أبنائهم لا تثير لدى الأبناء الألم الجسدي فقط بل أنها تثير لديهم أيضا الألم النفسي كاللوم والزجر والمقارنة مع الاخرين إذ أن هذه الأساليب تقلل من شان تقدير الأبناء لذاتهم . (كفافي ، 2009 ، 302) ، وما يتلقه الفرد وخاصة الأبناء من أساليب تنشئة اجتماعية خاطئة تؤثر على ذاتهم إذ يعد الإنسان الكائن الوحيد الذي يقدر على فهم ذاته ولديه القدرة على

إدراكها وفهما سواء أكانت ذات ايجابية أو ذات سلبية وهذا الإدراك لا يتم بشكل تلقائي أو عشوائي وإنما يتم عن طريق وعي الفرد وفهمه واهتمامه بآراء الاخرين عنه وما يصدر منهم من سلوكيات وأفعال وأقوال وهذا يؤكد لنا أن المحيط الذي يعيش فيه الأبناء ويتعاملون معه ويساعدهم ويقدمون لهم الحنان والعطف يؤثر فيهم تأثيرا كبيرا مما يساعدهم على تكوين ذواتهم الايجابية أما أن كان المحيط الذي يعيشون فيه يتسم بالسلبية والحرمان وعدم تقدير واحترام الأبناء يكون ذلك مصدرا لتكون ذات سلبية لدى أبنائهم ذات سلبية . إذ يعد مفهوم الذات من الأبعاد الهامة في للشخصية الإنسانية وعاملا مهما في التأثير على السلوك والصحة النفسية للفرد كما أن فكرة الفرد عن نفسه لها اثر كبير وأهمية بالغة في مستقبله وذلك لما تعكسه من تصور ورؤية الفرد لذاته . (أبو اسعد ، 2010 ، 229) ، وأن فكرة الفرد عن ذاته من الركائز الأساسية للشخصية وفي عملية التوافق حيث أن الذات هي فكرة الشخص عن نفسه وما يعتريه من أفكار ومشاعر يكونها الفرد عن نفسه وهذه الصورة التي يكونها في داخله وهي تتمثل في فهمه العميق لقدراته وحدود إمكانياته . (الداهري ، 2005 ، 45) ، كما أن التقبل الذاتي والرضا عن النفس هي من العوامل المهمة التي تؤثر على سلوكيات الفرد ، ففكرة الفرد عن ذاته ونفسه أن كان يتخللها الرضا والتقبل كانت دافعا له اتجاه التوافق مع نفسه والتوافق ومع الاخرين ، وان كان لا يشعر بعدم الرضا ولا يتقبل ذاته يكون هنا معرضا للمواقف المحبطة والمعاناة والتي يشعر من خلالها بالفشل وعدم التوافق مما يدفعه إلى الانطواء والعدوان.(عطية ، 2001 ، 12) ، حيث أن شفقة الأفراد بأنفسهم تؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية السليمة والتخلص من الضغوط النفسية وغيرها كما أنها تؤدي إلى توقفهم عن لوم أنفسهم وانتقاد ذواتهم وتخليهم عن اللوم الهدام لأنفسهم وتحقق لهم سلاما داخليا وتساعدهم على العيش بسلام مع أنفسهم والآخرين.(Allen & Leary :2010:118)،وترى نييف وآخرون أن الشفقة بالذات يتضمن بُعدا أساسيا من أبعاد البناء النفسي للفرد وسمة مهمة من سمات الشخصية الايجابية السليمة وحاجزا نفسيا من الآثار السلبية لأحداث الحياة الضاغطة وذلك عندما يعيش الفرد حالة من حالات الفشل أو الألم أو عدم الكفاية الشخصية في حل مشكلاته الشخصية.(Neff : et.al : 2007 : 140) ، والشفقة بالذات هي شكل من أشكال القبول – آذ يكون القبول عادة لما يحدث لنا من مشاعر وأفكار مؤلمة – وعند وجود الشفقة بالذات هنا يتقبل الفرد هذه المشاعر والأفكار المؤلمة وهو في حالة الم ومعاناة وهو لديه الأمل الشعور بالتحسن . (Germer:2009:33) ، فقد أشارت نييف (2003) (Neff 2003 a) إلى الشفقة بالذات على أنها تعاطفا موجها نحو ذاتنا والهدف منها العناية بأنفسنا والتخلص من القلق عند مواجهة مواقف الألم والمعاناة . (Neff : 2003 a : 224) ، والشفقة بالذات تعد من العوامل المهمة في تعامل الفرد مع المواقف والخبرات السلبية التي تسبب له المعاناة والألم لأنها تعمل على انفتاح الفرد على الخبرات المؤلمة وتجعل شخصيته التي ترتبط بها ارتباطا وثيقا اكثر انبساطية وتفاؤلا وسعادة . (Neff : 2007 : 140) ، إذ قامت نييف (Neff) باشتقاق ثلاثة ابعاد رئيسية للشفقة بالذات ، والأبعاد الثلاثة هي :-

أولا : اللطف بالذات مقابل نقد الذات :- ان اللطف الذات تعني حالة من فهم الفرد لنفسه في مواقف عدم الكفاءة الذاتية أو المعاناة بدلا من إصدار إحكام قاسية عليها كما يتضمن هذا البعُد الفهم والدفء العاطفي نحو الذات وخصوصا عندما يواجه الفرد معاناة ما أو الفشل في تحقيق أمرا ما وذلك بدلا من نقد الذات .

ثانيا : الإنسانية المشتركة مقابل العزلة :- ترى نييف ان الإنسانية المشتركة عبارة عن رؤية الفرد لخبراته الخاصة كجزء من الخبرة الإنسانية الكبيرة بدلا من رؤيتها معزولة ومنفصلة عن رؤية الاخرين ، كما ترى ان جميع البشر يعانون وهذه معاناة إنسانية عامة وعندما لا يعترف الفرد إلا بمعاناته لوحده فان معاناته هذه تعني الموت أو الكمالية أو العزلة ، وتستطرد نييف بقولها إذ كان من شأن الألم ان يقربنا من الاخرين فذلك لان معاناة الفرد تتكشف لنا بكل قسوة في لحظة تألمه وبالتالي نجد أنفسنا مدفوعين إلى مشاركة الاخرين في آلامهم مشاركة ايجابية .

ثالثا : اليقظة العقلية (الذهنية) مقابل التوحد على الذات :- وتعرف نييف اليقظة العقلية بأنها حالة من الوعي المتوازن الذي يجنب الفرد النقيضين من التوحد الكامل في الهوية الذاتية وعدم الارتباط بالخبرة ويتبع رؤية واضحة لقبول الظاهرة النفسية والانفعالية كما هي ، كما أنها تعني الانفتاح على عالم الافكار والمشاعر والأحاسيس المؤلمة والخبرات غير السارة لدى الفرد ومعايشة الخبرة في اللحظة الحاضرة بشكل متوازن بدلا من التوحد على الذات.(العاسمي، 2017 ، 35 – 37) ، ويشير لاندكروف (2013) ان الشفقة بالذات تعمل على زيادة إصرار الفرد لأداء مهامه وهو تحت الضغوط الحياتية اليومية كونها تلعب دورا هاما في حمايته من الاضطرابات النفسية وذلك لان الشفقة بالذات تمثل عملية عقلية مشحونة بالانفعالات الايجابية لصد الانفعالات السلبية والألم والمعاناة ومساعدة الفرد على ان يفهم ان هذه الانفعالات لا تهدد حياته ، كما تعمل على ان يستمر الفرد في أداء المهام التي فشل فيها أول مرة بشكل أفضل . (Landgraf : 2013 : Vi) ، كما يرى كل من ألن وكنفنت (2005) ان الشفقة بالذات ترتبط بالشخصية السوية كونها معززة للشخصية الإنسانية وداعمة لها في توافقها وتكيفها النفسي والاجتماعي وان الأفراد الذين يمتلكون شفقة بأنفسهم يكونوا اقل ألما ومعاناة وقلقاً مقارنة مع الأفراد الذين لا يملكونها ويتعاملون بشدة وقسوة في المواقف المؤلمة . (عليوة ، 2017 ، 120) ، وتؤكد كارين هورني في الجانب الاجتماعي للشخص وعلاقة الفرد بذاته هي العلاقة الحقيقية وأنها أساس الصحة النفسية فالشخص الذي يدرك ذاته من وجهة نظره ويحس بمشاعره وإرادته ويقوم بمسؤوليته نحو تصرفاته الشخصية هو صاحب شخصية سوية . (أبواسعد ، 2010 ، 97) ، فتقبل الفرد لذاته يعني الرضا عن نفسه كما هي بدون شروط أو رفض أو انتقاد أو إصدار أحكام مع وعيه بنقاط قوته ونقاط ضعفه وبحدود قدرته واستعداداته وبمميزاته وعيوبه ومعاناته مع الرغبة في تعديل هذه العيوب . (النمر ، 2016 ، 9) ، وقد أجريت العديد من الدراسات الخاصة بمفهوم الشفقة بالذات وعلاقتها ببعض المتغيرات إذ أكدت الدراسة التي أجرتها نييف وكريك باتريك وراود (2007) إلى وجود علاقة ايجابية بين الشفقة بالذات والعوامل الكبرى للشخصية حيث دلت النتائج على وجود علاقة ايجابية قوية ودالة بين الشفقة بالذات والتفاؤل والحكمة والسعادة والانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير في حين دلت النتائج على وجود علاقة سلبية ودالة إحصائيا بين الشفقة بالذات والعصابية . (Neff , Kirkpatrick & Rude : 2007 : 139) ، بينما أكدت دراسة العاسمي (2014) عن وجود علاقة ايجابية بين أبعاد الشفقة بالذات (اللطف بالذات ، الإنسانية المشتركة ، اليقظة العقلية) وبين سمات الشخصية (الانبساطية ، الانفتاح على الخبرة ، المقبولية والضمير الحي) ، مع وجود علاقة سلبية بين الحكم الذاتي والعزلة والتوحد مع الذات والشخصية والعصابية ، كما

أظهرت النتائج ان الإناث أكثر شفقة بالذات من الذكور كما أظهرت النتائج هنالك تفاعلا دالا بين الجنس والتخصص والشفقة بالذات . (العاسمي ، 2014 ، 17)

ثالثا :- أهداف البحث :- يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى :-

1 – الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

2 – الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور / إناث) .

3 – الشفقة بالذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

4 – الشفقة بالذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) .

5 – التعرف على العلاقة بين الإساءة الوالدية وكل من الشفقة بالذات .

رابعا :- حدود البحث :- يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الإعدادية الدراسة الصباحية في مدينة الموصل المركز للعام الدراسي (2018 – 2019) .

خامسا :- تحديد المصطلحات :-

الإساءة الوالدية :- عرفها كل من :-

1 – صالح (1993) :- هو سلوك التدخل أو عدم التدخل من الآباء أو القائمين على رعاية الأطفال مما يؤدي إلى حدوث الإصابة أو جروح جسمية أو يترك أثارا نفسية سيئة على الأطفال تعيق نموهم النفسي وتؤثر في شخصيتهم تأثيرا سلبيا . (استيتية وعمر ، 2012 ، 46)

2- سميث وآخران (2005) (Smith et al 2005) :- وهو العمل الذي يتضمن توجيه عمل مؤذي للأبناء وضمن محيط الأسرة من قبل شخص مسؤلا كرب الأسرة أو الأخ الأكبر .(Smith ,et al : 2005 :1104)

ويعرفه الباحث نظريا :" الإساءة الوالدية " هي مجموعة الأفعال التي يقوم بها الأبوان أو احدهما اتجاه أبنائهم والتي تشمل أفعال الضرب والسب والشتم والسخرية منهم أمام الآخرين والتهديد والطرد والإهمال المتعمد والذي يسبب لهم أضرارا جسمية ونفسية وتربوية ".

ويعرفه إجرائيا :" هي مجموعة الأفعال التي يقوم بها الأبوان احدهما اتجاه أبنائهم والتي تشمل أفعال الضرب والسب والشتم والسخرية منهم أمام الآخرين والتهديد والطرد والإهمال المتعمد والذي يسبب لهم أضرارا جسمية ونفسية وتربوية وتقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته على مقياس الإساءة الوالدية ".

الشفقة بالذات :- عرفها كل من :-

1- نيف (2003) (Neff:2003a) :- اتجاه ايجابي نحو الذات في المواقف المؤلمة أو الخيبة والفشل والذي ينطوي على اللطف بالذات وعدم الانتقاد الشديد لها وفهم خبراته كجزء من الخبرة التي يعانيها معظم الناس ومعالجة المشاعر المؤلمة في وعي الفرد بعقل منفتح . (Neff : 2003 : 223)

2 – العاسمي (2017) :- هي المهارة التي يمكن استخلاصها من قبل أي شخص حتى أولئك الذين لم يتلقوا ما يكفي من المودة في مرحلة الطفولة أو الذين يجدون حرجا في التعامل اللطيف مع أنفسهم . (العاسمي ، 2017 ، 25)

ويعرفها الباحث نظريا الشفقة بالذات :- " وهي حالة نفسية عقلية تعبر عن أحساس الفرد بذاته ومؤازرتها والتعامل معها بلطف بما يسهل تجنب الألم والمعاناة والفشل والعمل على التغير نحو الأفضل وبناء خبرات ايجابية بعيدة عن الشعور بالذنب والنقص ".

ويعرفها إجرائيا:"وهي حالة نفسية عقلية تعبر عن أحساس الفرد بذاته ومؤازرتها والتعامل معها بلطف بما يسهل تجنب الألم والمعاناة والفشل والعمل على التغير نحو الأفضل وبناء خبرات ايجابية بعيدة عن الشعور بالذنب والنقص وتقاس من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من استجابته على مقياس الشفقة بالذات ".

الخلفية النظرية

المحور الأول : الإساءة الوالدية :- هنالك العديد من النظريات التي تحدثت عن الإساءة الوالدية ومن هذه النظريات :-

أولا : نظريـة التحليـل النفسـي :- ان الذكريات المكبوتة في اللاشعور لدى الفرد بفعل الكبت والحرمان أو الصدمات الانفعالية الشديدة تظل حية وتعبر عن نفسها وتؤثر على الفرد وتوجه تفكيره وانفعالاته وسلوكه في سن الرشد ، حيث كثير من الاضطرابات النفسية والمشكلات الانفعالية التي يعاني منها الأباء تكون غالبا نتيجة صدمات تعرضوا لها في طفولتهم المبكرة وعليه فان هؤلاء الأباء يستخدمون ميكانيزمات دفاعية متعددة لخفض الصراعات والتوترات المكبوتة لديهم إذ يميلون إلى كبت الاحداث والمشاعر والخبرات المؤلمة التي تستثير القلق لديهم ، وبطريقة غير سوية يميل هؤلاء الإباء إلى إساءة معاملة أبنائهم ويستخدمونها كوسيلة للتنفيس عن رغباتهم المكبوتة وعن احباطاتهم ومشاعرهم السلبية نحو أنفسهم خاصة في مرحلة الطفولة وعليه فان إساءة معاملة أبنائهم رد فعل غير سوي على ظروف حياتهم وخبراتهم المؤلمة والمكبوتة لديهم منذ الطفولة كما ان هؤلاء الإباء قد يكونوا تعرضوا للاساءة عندما كانوا صغارا.(حسين، 2008 ، 97 – 98)

ثانيا :- الاتجاه السلوكي :- يرى أنصار النظرية السلوكية ان سلوك العنف أو الإساءة ضد الأبناء هو سلوك متعلم مثله مل غيره من أنواع السلوك الأخرى والذي يمكن اكتسابه وتعديله وفقا لقوانين ومبادئ عملية التعلم إذ يندرج تحت هذه المنحى السلوكي فرضية الإحباط ووفق منظور التعلم الاجتماعي عند باندورا . (البادري ، 2011 ، 307) ، كما يعتقد باندورا بان تعلم سلوك العنف والإساءة يتم مبكرا من حياة الفرد حيث انه يتم تعلم هذا السلوك من خلال الملاحظة والتقليد وبتعزيز السلوك سلبا أو إيجابا مما يؤدي إلى تدعيمه وتكراره أو إلى انقطاعه كما ان البيئة التي ينشأ فيها الطفل تكون مجالا خصبا للملاحظة والتقليد وخاصة ان كانت هذه البيئة عنيفة فسيكون سلوك العنف والإساءة لدى الأفراد شائعا بينها .(المسحر ، 2007 ، 114) ، كما ان سلوك الإساءة يمكن ان يتعلمه الفرد من خلال الأسرة آذ يتأثر الفرد بكافة الأنماط السلوكية السائدة في الأسرة من عادات وتقاليد وأنماط سلوكية سواء أكانت جيدة أم سيئة كما ان وجود الأبناء في الأسرة والمختلفون عن بعضهم البعض في سلوكياتهم تجعلهم يتعلمون سلوك الإساءة من خلال التفاعل مع بعضهم فضلا عن المؤسسات الأخرى . (أبواسعد وصالح ، 2015 ، 310 – 311)

ثالثا :- نظرية الموارد :- تساعد هذه النظرية على فهم العلاقة بين الدخل والإساءة ، إذ تقول هذه النظرية ان القوة هي في الموارد الاقتصادية التي يمكن استخدامها في حل النزاعات حيث ان عالمنا المعاصر يعد المورد

الملاذ الأخير المستخدم لفرض ما يريده احد من الأخر أو الاخرين عندما تفشل كل المحاولات لفرض ما يريده صاحب المورد ، وفي مفهوم الإساءة والعنف الأسري يمكن استخدام هذه النظرية حيث يمكن ملاحظة ان الأباء الأوفر حظا اقتصاديا والذين يرغبون في معاقبة أبنائهم والتحكم فيهم وتوجيه سلوكياتهم يقوم هؤلاء الأباء بمعاقبة أبنائهم اقتصاديا كملاذ أخير قبل استخدام القوة وتكون العقوبة سلب أجهزة الكمبيوتر والهاتف الخاصة بأبنائهم وهذا سوف يكون كافيا لتحقيق الأبناء السلوك الذي يكون متماشيا مع توقعات الأباء ولذلك لا يكون هنالك حاجة لاستخدام القوة البدنية . (تركية ، 2015 ، 286) ، ويشير فهمي (2016) انه كلما زاد تحكم الأباء في موارده الاقتصادية والاجتماعية ازدادت قوته ، إذ يرى وليم جودز (Willem Goods) انه كلما زادت موارد الشخص الاقتصادية كلما قل استخدامه للقوة بشكل صريح ويكون الأب صاحب المورد هو الشخص المهيمن في الأسرة . (فهمي ، 2016 ، 88)

رابعا :- النظرية البيولوجية :- تعد هذه النظرية من أقدم النظريات في تفسير إساءة معاملة الأبناء وهي مشتقة من إعمال كيمب وزملائه الطبية (1962) مع اكتشاف أعراض الطفل المضروب والتي أشار من خلالها الباحثين إلى ان الأباء الراشدين الذين يسيئون معاملة أبنائهم يكونون باثولوجيين وفي حاجة إلى علاج نفسي ، وان الأباء المسيئين إلى أبنائهم غالبا ما تكون لديهم خصائص شخصية مختلفة عن الأباء غير المسيئين لأبنائهم فهؤلاء الأباء يعانون من اضطرابات نفسية واضطرابات في الشخصية فهم يظهرون خصائص نفسية وسلوكية وبيولوجية مختلفة تميزهم عن الأباء غير المسيئين ومن هذه الخصائص التي لديهم هي الاكتئاب وانخفاض تقدير الذات والاندفاعية وعدم النضج والحساسية الزائدة والنزعة نحو العدوان وعدم التحكم بالغضب ، كما ان هذه النظرية تركز على الإصابات التي تظهر على جسم الابن الضحية ، إذ يشير وولف (Wolfe) ان الأباء الذين يسيئون معاملة أبنائهم يتسمون بانخفاض القدرة على تحمل الاحباطات والعزلة الاجتماعية وتكون تفاعلاتهم مع أبنائهم اكثر سلبية ويميلون إلى استخدام القوة وتأكيد الذات كما أنهم يميلون إلى استخدام الأساليب والممارسات الوالدية غير السوية في تربية وتنشئة أبنائهم ، كما يذكر ان من بين الصفات التي لديهم يكونون اقل إدراكا للحاجات النمائية لأبنائهم واقل إدراكا لقدراتهم وإمكاناتهم فضلا عن ان لديهم توقعات غير واقعية وغير ملائمة عن سلوك أبنائهم وعن القدرات . (حسين ، 2008 ، 78) ، و يرى لامبروزو ان العنف الأسري ينشاء مما اسماه غريزة العراك والتي يشترك فيها الإنسان مع باقي الكائنات الحية وان العنف في الإنسان وفق لهذا المفهوم شيء لا يمكن تفاديه وهو سلوك حتمي ، كما يذكر ان هنالك العديد من الصفات التي يحملها الإنسان تجعله عدوانيا(أبو اسعد وصالح، 2015، 307)

المحور الثاني :- الشفقة بالذات :- لقد فسرت بعض النظريات في علم النفس عن مفاهيم ربما قد تكون على علاقة متقاربة من مفهوم الشفقة بالذات ومن هذة النظريات هي :-

أولا :- النظرية السلوكية :- يركز أصحاب النظرية السلوكية على مدى تأثير انماط البيئة التي يعيش فيها الفرد على نشوء صفاته وخصائصه الشخصية ومدى تعزيز البيئة لهذه الصفات والخصائص ومنها صفة الشفقة بالذات إذ تؤكد هذه النظرية ان في أي وقت مبكر من حياة الفرد في مرحلة الطفولة ربما يتأثر بنمط التربية والبيئة التي يعيش فيها وذلك بسبب تعرضه لسلوكيات تصب في اتجاه تلك الخصائص والصفات التي تطور هذة الخاصية في شخصيته . (Schafer : 1964 : 275) ، كما ان قدرة الفرد على الانتباه إلى حالته

الانفعالية ترتبط ارتباطا مباشرا بالشفقة التي يتلقها الفرد من أبويه في بداية حياته بمعنى ان الأفراد الذين يتلقون الدفء العاطفي وتكون علاقتهم ودية مع الأبوين وداعمة لهم أثناء مرحلة الطفولة المبكرة عندها يدركون ان أبائهم اكثر عطفا وتفهما لهم وهذا يؤدي إلى ان يكون هؤلاء الأفراد اكثر شفقة وتفهماً لذواتهم في مراحل حياتهم اللاحقة عكس الأفراد الذين يدركون بان أبائهم اقل تفهما وشفقة عليهم في مرحلة الطفولة وهذا يؤدي إلى ان يكونوا اقل شفقة بذواتهم وأكثر قسوة عليها.(Brown : 1999 : 47)

ثانيا :- وجهة نظر التحليل النفسي :- تعد نظرية التحليل النفسي من النظريات الرائدة في مجال الشخصية لبنائها المحكم وتنظيمها في مراحل متتابعة لاهتمامها بتفصيلات دقيقة من حياة الفرد ومحاولة تفسير دوافع السلوك الإنساني وأسباب انحرافه ، ويعد فرويد مؤسس هذه النظرية والذي انفرد بنظرته إلى الشخصية إذ يرى فرويد ان عملية التوافق النفسي التي تبني ذات سليمة غالبا ما تكون لا شعورية أي ان الفرد لا يعي السبب الحقيقي لأغلب سلوكياته ، فالشخص المتوافق نفسيا يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة ومن ضمن القيم والمعايير الاجتماعية ويرى فرويد ان الذهان والعصاب ما هي إلا شكلا من أشكال سوء التوافق النفسي للفرد ويؤكد ان السمات الأساسية للشخصية المتوافقة ومتمتعة بصحة نفسية سليمة تتمثل في قوة الأنا والقدرة على العمل والقدرة على الحب وتقبل الألم والمعاناة والعطف على الذات.(عسيري ، 2004 ، 36)

أما ادلر فقد أعطى لمفهوم الشعور بالنقص أهمية بالغة فهو يرى بان الفرد يولد ضعيفا عاجزا نسبة للكبار فيحدث لديه شعورا بالنقص ويحاول التغلب عليه طول حياته ، ومن اجل تعويض هذا النقص اعتمد أسلوب الحياة وهو الأسلوب الذي يتخذه الفرد لتحقيق اهداف الحياة والتي تؤدي لتحقيق ذاته وهنا تلعب قدرات الفرد وإمكاناته الوراثية والمكتسبة دورا مهما في تحديد أسلوب حياته ، وينظر ادلر انه يمكن فهم الشخصية من خلال التعرف على نمط حياة الذي يعد من الأساليب التي يطورها الفرد خلال مراحل حياته لمساعدته على تنظيم خبراته وإدراكها وفهمها وضبطها . (أبواسعد ، 2010 ، 81) ، ونرى ان ادلر يفسر الشفقة بالذات من خلال سعي الفرد إلى اتخاذ أسلوب حياة لتعويض الشعور بالنقص مما يؤدي به إلى تحقيق ذاته والشفقة عليها وتجنب المعاناة والألم والهروب إلى الخيال بعيدا عن الواقع .

وترى نظرية التحليل النفسي ان الشفقة بالذات هي حالة من حالات التمركز على الذات والتي يتوحد الفرد مع ذاته بشكل مفرط وبعالمه الداخلي ويرى بان أرائه وشؤونه هي الاهداف الأكثر أهمية من بين جميع الاهداف ولذلك ينظر الفرد إلى المعلومات المرتبطة مع الذات هي الأكثر أهمية في تكوين أحكامه مقارنة بما يطرحه الاخرين عنه . (Windschitl et al : 2008 : 254)

ثالثا :- النظرية الإنسانية :- يبرز مفهوم الشفقة بالذات لدى ماسلو من خلال توجهه نحو سيكولوجية الوجود فمن خلاله يؤكد على أهمية مساعدة الاخرين في تقبل معاناتهم وآلامهم وإخفاقاتهم والوعي بها بوصفها من ضرورات النمو النفسي السليم كما يذكر ماسلو ان من أسباب تعاظم الأمراض النفسية لدى الفرد تكمن في خوفه من معرفته لذاته وانفعالاته وقدراته وإمكانياته وهذا الخوف قد يكون من النوع الدفاعي أي انه تبقى تقدير الفرد لذاته ويشجع الاخرين إلى اتخاذ موقف الشفقة نحو إخفاقاتهم ومعاناتهم وآلامهم أفضل من اتخاذ أو تبني طريقة وحيدة لزيادة فهم الفرد لذاته ، كما يساعد على تقوية ما أطلق عليه ماسلو بـ(الإدراك من النمط ب)

والذي يقصد به هي نظرة الفرد غير النافذة نحو الذات والحب والغفران الموجه نحوها وان يتقبل الفرد وجودها كما هي سواء أكانت ايجابية أو سلبية . (Maslow : 1954 : 221)

أما روجرز فقدم مصطلح التقدير الايجابي غير المشروط للذات والذي يرتبط بشكل وثيق بمفهوم الشفقة بالذات حيث ان مصطلح التقدير الايجابي غير المشروط للذات لا يعني ان يصدر الفرد حكماً أو تقييماً ايجابيا غير مشروط اتجاه ذاته بل ان يتبنى حالة انفعالية تمتاز بالعناية غير المشروطة اتجاه ذاته ، ويشير روجرز ان الموقف غير الناقد والشفقة بالذات هو الهدف النهائي الذي يستند عليه العلاج إذ أنها تسمح للفرد بان يكون واعيا بذاته ويتقبلها بشكل اكثر ويصبح عندها اكثر انفتاحا وحرية في التغير والتحرك باتجاهات محايدة تقترب من الطبيعة الإنسانية.(العاسمي،2017، 41)

رابعا :- نظرية التعلم الاجتماعي :- لقد فسر باندورا الشفقة بالذات من خلال تنظيم الذات على أساس متغير الكفاءة وخطط تنظيم الذات إذ ان لكل فرد قواعد واستجابات معينة خاصة بأدائه وفي حال غياب المحددات الخارجية أو ما يراقب سلوكنا فأننا نحقق اهداف الأداء ونضعها لأنفسنا وعندما نخفق في تحقيقها فإننا نقوم بنقد ذواتنا على أساس عدم قدرتنا للوصول إلى مستوى هذة المعايير وفي حال وصولنا إلى مستوى هذة المعايير فان تكريمنا سوف يصبح ذاتيا وذلك من خلال الرضا عن الذات والاقتناع بأنفسنا ، وحسب هذه النظرية فان عملية تنظيم الذات تعد من المعايير الأساسية للشفقة بالذات فعندما يخفق الفرد في تحقيق المعايير الصعبة يلجا إلى إعادة تنظيم ذاته من خلال الشفقة عليها واستبعاد المعايير السابقة وتحديد وتكوين معايير جديدة تتمكن الذات من تحقيقها والوصول أليها وبهذا فان الفرد يحقق الرضا عن ذاته والاقتناع بها . (العزاوي ، 2014 ، 17)

الدراسات السابقة

المحور الأول :- الإساءة الوالدية

1:- دراسة السيد (2015) "اضطراب الهوية الجنسية وعلاقتها بالقلق ومفهوم الذات وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طالبات الجامعة"

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين اضطرابات الهوية الجنسية وبين خبرات الإساءة ، ومعرفة الفروق بين مضطربات الهوية الجنسية وبين خبرات الإساءة ، كما هدفت إلى الكشف عن مدى أسهام اضطراب الهوية الجنسية في التنبؤ في خبرات الإساءة لدى مضطربات الهوية الجنسية ، وتكونت عينة البحث من (100) طالبة من طالبات الجامعة ، وتحقيقا لأهداف البحث قامت الباحثة بإعداد مقياس لقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة ، كما استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية (الانحراف المعياري ، معامل ارتباط بيرسون ، معامل الفا كرونباخ ، الاختبار التائي) ، وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط دال بين اضطراب الهوية الجنسية وبين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة ، كما أظهرت النتائج أسهام اضطراب الهوية الجنسية في التنبؤ بظهور خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة . (السيد ، 2015 ، 101)

2 : دراسة شيرلي (2012) " المرونة وعلاقتها بإساءة معاملة الأبناء وإهمالهم لدى عينة من طلبة الجامعة "

هدف الدراسة التعرف على مستوى إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم تبعا لمتغير الجنس (ذكور / إناث) ، وتبعا لمستوى تحصيل الأبوين (دون البكلوريا / وبعد البكلوريا) ، فضلا عن التعرف على اكثر أنواع الإساءة

انتشارا بين افراد العينة ، والتعرف على العلاقة بين المرونة وإساءة معاملة الأطفال وإهمالهم ، وتكونت عينة البحث من (346) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة لجامعة ولاية كولورادو ، وقد اعتمدت الباحثة على مقياس شيرلي وروزن (2010) لإساءة معاملة الأبناء من قبل الوالدين ، كما استخدمت (معامل ارتباط بيرسون ، تحليل الانحدار ، الاختبار التائي) كوسائل إحصائية ، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيا تبعا لمتغير الجنس (ذكور / إناث) ، كما اظهرت عن وجود فروق دالة احصائيا في إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم تبعا لمتغير مستوى تحصيل الأبوين ولصالح دون البكلوريا فضلا عن وجود علاقة عكسية بين المرونة وإساءة معاملة الأطفال وإهمالهم .(Shirley , 2012 . ii)

المحور الثاني :- الشفقة بالذات

1 :- دراسة ادم وكنان (2018) "الشفقة بالذات وعلاقتها بالسعادة النفسية دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق"

هدفت الدراسة التعرف على مستوى الشفقة بالذات والتعرف على العلاقة بين الشفقة بالذات والسعادة النفسية ، فضلا عن التعرف على الفروق في الشفقة بالذات تبعا لمتغيرات الجنس (ذكور/إناث) والتخصص (كليات نظرية/كليات تطبيقية) ، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالبا وطالبة من طلبة جامعة دمشق ، كما قام الباحثان بتطبيق مقياس الشفقة بالذات المعد من قبل نييف (2003) ، وقد اظهرت النتائج عن وجود مستوى متوسط من الشفقة بالذات لدى الطلبة ، كما اظهرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغيري الشفقة بالذات والسعادة النفسية ، فضلا عن وجود فروق ذات دلالة إحصائيةً في الشفقة بالذات تبعا لمتغير الجنس ولصالح الاناث وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيةً في الشفقة بالذات تبعا لمتغير التخصص . (ادم وكنان ، 2018 ، 45)

2 :- دراسة فيهر (2016) "تأثير الشفقة بالذات والتعاطف مع الاخرين والذكاء العاطفي على استراتيجيات حل النزاعات"

هدفت الدراسة التعرف على الفروق في الشفقة بالذات تبعا لمتغير الجنس (ذكور / إناث) ، والتعرف على تأثير الشفقة بالذات على الاستراتيجيات الأربعة لحل النزاعات (حل المشكلات ، التنافس ، التأثير ، التجنب) ، والتعرف على العلاقة بين الشفقة بالذات وبين التعاطف مع الاخرين والذكاء العاطفي ، وتكونت عينة البحث من (486) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة. وقد اعتمدت الباحثة على مقياس الشفقة بالذات لـ نييف (2003) ، كما استخدمت الوسائل الاحصائية (معامل ارتباط بيرسون ، مربع كاي ، الاختبار التائي) ، وقد أظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة احصائيا تبعاً لمتغير الجنس (ذكور / إناث) ولصالح الذكور ، كما أظهرت النتائج تأثير الشفقة بالذات على إستراتيجيات حل النزاعات الأربعة ، فضلا عن وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الشفقة بالذات وبين التعاطف مع الاخرين والذكاء العاطفي . (Feher : 2016 : ii)

إجراءات البحث :-

أولا : مجتمع البحث : فقد تم جمع البيانات والمعلومات الخاصة بالمجتمع الأصلي والذي يتضمن طلبة المرحلة الإعدادية وبفرعيها العلمي والأدبي في مدينة الموصل مركز محافظة نينوى للعام الدراسي(2018 – 2019) والبالغ عددهم (38187)* ومنهم(21151)طالبا و(17036)طالبة،وكما موضح في الجدول رقم (1)

جدول (1)

مجتمع البحث

المرحلة	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
السادس	9734	7122	3150	1770	21776
الخامس	2168	2367	463	653	5651
الرابع	4029	3782	1607	1342	10760
المجموع	15931	13271	5220	3765	38187

ثانيا : عينة البحث :- بعد تحديد مجتمع الأصلي للبحث تم سحب عينة عشوائية طبقية تناسبية وكانت من طلبة الصف الخامس الإعدادي وبتخصصيه العلمي والأدبي من المجتمع البالغ عددهم (5651) طالبا وطالبة وبنسبة (8%) والتي بلغت(452) طالباً وطالبة وموزعين بواقع (211) طالبا و(241) طالبة ، وكما موضح في الجدول رقم (2) .

جدول (2)

توزيع عينة البحث وفقا لمتغير الجنس

الجنس	المجموع الكلي
ذكور	211
إناث	241
المجموع	452

وقد سحبت عينة البحث من (20) مدرسة توزعت بالتساوي بين الذكور والإناث .

ثالثا :- أدوات البحث :- ولأجل تحقيق أهداف البحث قام الباحثان بإعداد أداتين هما:-

أولا :- مقياس الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء :- بعد اطلاع الباحث على مجموعة من الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة ارتأى الباحثان بناء أداة مناسبة لقياس الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء ، وتضمنت عملية البناء مجموعة من الخطوات :-

* تم الحصول على البيانات من المديرية العامة لتربية نينوى / شعبة التخطيط والإحصاء التربوي لعام الدراسي 2018 – 2019 .

أ – بناء أداة مكونة بصيغتها الأولية من صورتين الصورة (أ) تمثل إساءة الإباء للأبناء والصورة (ب) تمثل إساءة الأمهات للأبناء ومكون بصيغته الأولية من (44) فقرة وذات أربعة بدائل (دائما ، غالبا ، أحيانا ، نادرا) وموزعة على أربع مجالات (الإساءة الجسدية ، الإساءة اللفظية ، الإساءة النفسية / الانفعالية ، الإهمال) .

ب :– التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الإساءة الوالدية والتي تضمنت ما يلي :

1– صدق المقياس :– للتحقق من صدق الأداة فقد عمد الباحثان إلى استخراج نوعين من الصدق وهما :–

1 – أ :– الصدق الظاهري :– فقد نظمت الفقرات وبدائلها بصيغتها الأولية في استبانه عرضت على (36) من الخبراء والمحكمين في العلوم التربوية والنفسية لغرض الحكم على صلاحيتها في قياس ما وضعت لقياسها وبناءاً على ملاحظاتهم وأرائهم تم تعديل بعض الفقرات وتم حذف فقرات أخرى لتكون ملائمة لطلبة المرحلة الإعدادية ، واعتمد الباحث نسبة(80%) فما فوق من ملاحظات وأراء الخبراء والمحكمين ومعيارا للدلالة على الصدق الظاهري للاختبار ، حيث يشير بلوم إن حصل المقياس على نسبة اتفاق (75 %) أو أكثر يمكن الشعور بالارتياح من حيث الصدق (بلوم وآخرون ،1983 ، 126) وبعد جمع الآراء وتحليلها تبين إن (40) فقرة حصلت على أكثر من نسبة اتفاق(80 %)وأكثر ،وتم حذف(4) لأنها لم تحصل على نسبة(80 %) ، كما وتم تعديل بعض الفقرات .

1 – ب :– الصدق البنائي :– فقد تم التحقق من الصدق البنائي لمقياس الإساءة الوالدية وبصورتيه للأب وللأم من خلال أيجاد معامل ارتباط بيرسون أي من خلال إيجاد معامل الارتباط بين استجابة كل فقرة مع الدرجة الكلية للاختبار لـ(240) استمارة وهي نفسها استمارات عينة التمييز وذلك بعد استبعاد الفقرات الغير مميزة , وباستخدام الاختبار التائي الخاص بدلالة معامل الارتباط أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من التائية الجدولية البالغة (1.96) لجميع الفقرات أي أنها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (238) ، وبذلك أصبح عدد فقرات مقياس الإساءة الوالدية للأب مكون من (36) فقرة وأصبح مقياس الإساءة الوالدية للأم مكون من (34) .

2 – القوة التمييزية :– لحساب القوة التمييزية لفقرات الإساءة الوالدية وبصورتيه (الأب ، الأم) ، اذ تم سحب عينة عشوائية طبقية متساوية بلغت (240) طالباً وطالبة آذ تشير (نانلي 1981) (Nunlly 1981) إلى أن نسبة عدد إفراد العينة إلى عدد الفقرات يجب أن لا يقل عن خمسة أفراد لكل فقرة (1 : 5) وذلك لتقليل فرص الصدفة في عملية التحليل ، واختيرت عينة التمييز من أربعة مدارس وبواقع مدرستين للذكور هي(إعدادية دار السلام للبنين ، إعدادية دمشق للبنين) ومدرستين للإناث هي(إعدادية بلقيس للبنات ، إعدادية ابن الأثير للبنات) . وقد اختيرت العينة من طلبة المرحلة الإعدادية بفرعيها العلمي والأدبي وبواقع (60) طالبا وطالبة توزعت بالتساوي حسب الجنس وكما موضح في الجدول (4) .

جدول (4)

عينة التمييز

الجنس	المجموع

ذكور	120
إناث	120
المجموع	240

تم تطبيق مقياس الإساءة الوالدية بصورتيه (الأب ، الأم) عينة التمييز وتم تصحيح استمارات الاستجابة للمقياس وحساب الدرجات الكلية لها , ثم رتبت حسب الدرجات تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة . وتم تحديد نسبة (27%) من الدرجات العليا والتي بلغت (65) استمارة ، وتحديد نسبة (27%) من الدرجات الدنيا والتي بلغت (65) استمارة أيضا ، بعد تحديد المجموعتين العليا والدنيا تم حساب القوة التمييزية للمقياس لكل فقرة من فقرات المقياس وبصورتيه لـ(الأب ، الأم) باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وبواسطة الحقيبة الإحصائية (SPSS) للعلوم الاجتماعية ، وجد أن

أ – مقياس الإساءة الوالدية بصورة الأب :– وجد أن القيمة المحسوبة لأغلب الفقرات كانت أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.96) وعند مستوى دلالة (0.05) ، وبدرجة حرية (128) باستثناء أربعة فقرات حذفت من المقياس لكونها غير مميزة ، وبذلك أصبح مقياس يتكون بصيغته النهائية يتكون من (36) .

ب – مقياس الإساءة الوالدية بصورة الأم :– وجد أن القيمة المحسوبة لأغلب الفقرات كانت أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1,96) وعند مستوى دلالة (0,05) ، وبدرجة حرية (128) باستثناء ستة فقرات حذفت من المقياس لكونها غير مميزة ، وبذلك أصبح مقياس يتكون بصيغته النهائية يتكون من (34) .

3 – الثبات :– يعد الثبات من الخصائص القياسية المهمة للاختبارات والمقاييس النفسية والثبات يعني انه لو أعيد تطبيق الاختبار على الأفراد أنفسهم فانه يعطي النتائج نفسها أو متقاربة . (سمارة وآخران ، 1989 ، 114) ، ولإيجاد الثبات اعتمد الباحثان الطرق التالية :–

أ – طريقة إعادة الاختبار :– ويقصد بالثبات بطريقة أعادة الاختبار هو " أعادة الاختبار ذاته على المجموعة نفسها في وقت لاحق ويتبع ذلك حساب معامل ارتباط بين درجات الأفراد للتطبيقين".(النبهان، 2004 ، 238) ، حيث تم اختيار عينة عشوائية خارج عينة البحث الأساسية اختيرت من مدرستين (الإعدادية المركزية للبنين ، إعدادية الأندلس للبنات) وقد بلغ عددها(36) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية وبفرعيها العلمي والأدبي ، وقد تم التطبيق الأول لمقياس الإساءة الوالدية بصورتيه الأب وإلام بتاريخ (30 / 12 / 2018) وأعيد التطبيق الثاني للمقياس في (13 / 1 / 2019) وقد تم حساب درجة الارتباط بين التطبيقين بمعامل ارتباط بيرسون وكان معامل الثبات لمقياس الإساءة الوالدية بصورة الأب قد بلغ(0.82) أما معامل الثبات لمقياس الإساءة الوالدية بصورة الأم بلغ(0.80) ، وهما معامل ثبات عالٍ .

ب – طريقة ألفا كرونباخ (ثبات الاتساق الداخلي) :–أن طريقة ألفا كرونباخ هي عبارة عن معاملات تجانس لفقرات المقياس أو أنها تعكس مدى ارتباط استجابات الفقرة الواحدة مع درجة الاختبار الكلية ، وتستخدم هذه الطريقة عندما لا يتم تصحيح الفقرات بشكل ثنائي.(النبهان ، 2004 ، 243 – 248) ، آذ استخرج الباحث ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ على عينة الثبات لمقياس الإساءة الوالدية وبصورتيه (الأب وإلام) البالغة (36) طالبا وطالبة وبعد تطبيق معادلة ألفا كرونباخ على درجات عينة الثبات فقد بلغ معامل الثبات بهذه

الطريقة لمقياس الإساءة الوالدية بصورة الأب (0.84) ، أما معامل الثبات لمقياس الإساءة الوالدية بصورة الأم بلغ (0.81) وهي نسبة ثبات عالٍ للمقياسين .

4 :- تصحيح المقياس :- تضمن مقياس الإساءة الوالدية للأب بصورته النهائية على (36) فقرة وقد حدد لكل فقرة أربعة (دائما ، غالبا ، أحيانا ، نادرا) ، وكانت الأوزان هي (4 ، 3 ، 2 ، 1) , وبعدها تم جمع درجات الاستجابة عن كل فقرات المقياس ، وتم استخراج الدرجة الكلية لكل مستجيب ، علما ان أعلى درجة للمقياس هي (144) , واقل درجة هي (36) والوسط الفرضي للمقياس هو (90) درجة ، أما مقياس الإساءة الوالدية للام بصورته النهائية تضمن على (34) فقرة وقد حدد لكل فقرة أربعة (دائما ، غالبا ، أحيانا ، نادرا) ، وكانت الأوزان هي (4 ، 3 ، 2 ، 1) , وبعدها تم جمع درجات الاستجابة عن كل فقرات المقياس ، وتم استخراج الدرجة الكلية لكل مستجيب ، علما ان أعلى درجة للمقياس هي (136) , واقل درجة هي (34) والوسط الفرضي للمقياس هو (85) درجة .

ثانيا – مقياس الشفقة بالذات :- بعد اطلاع الباحثان على مجموعة من الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة ارتأى الباحثان بناء أداة مناسبة لقياس الشفقة بالذات ، وتضمنت :-

أ – بناء أداة مكونة بصيغتها الأولية من (37) فقرة وذات خمسة بدائل (لا ينطبق علي أبدا ، ينطبق علي نادرا ، ينطبق أحيانا ، ينطبق علي غالبا ، ينطبق علي دائما) وموزعة على ثلاثة مجالات وهي المجالات التي قدمتها نييف (2003) وهي (اللطف بالذات مقابل انتقاد الذات ، الإنسانية المشتركة مقابل العزلة ، اليقظة العقلية (الذهنية) مقابل التوحد على الذات) . فضلا عن أن المقياس يتكون من قسمين قسم منها ايجابي وعددها (19) فقرة ، والقسم الأخر سلبي وعدد فقراته (18) فقرات .

ب :- التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الإساءة الوالدية والتي تضمنت ما يلي :

1 : صدق المقياس :- عمد الباحثان إلى إجراء نوعين من الصدق للمقياس :-

1 – أ – الصدق الظاهري :- قام الباحثان بعرض المقياس بصيغته الأولية على الخبراء والمحكمين في العلوم التربوية والنفسية ، آذ بلغ عددهم (36) خبيراً ومحكماً لإبداء ملاحظاتهم وأرائهم حول المقياس وصلاحية فقراته ، واعتمد الباحث نسبة (80%) فما فوق من أراء الخبراء والمحكمين معياراً للدلالة على الصدق الظاهري للمقياس ، وبعد جمع الآراء وتحليلها تبين إن (35) فقرة حصلت على نسبة اتفاق (80 %) وأكثر، وقد تم حذف فقرتين كونهما لم تحصلا على نسبة (80 %) ، كما تم تعديل أربعة فقرات .

ب – الصدق البنائي :- وقد تم التحقق من الصدق البنائي لمقياس الشفقة بالذات من خلال أيجاد معامل ارتباط بيرسون أي من خلال إيجاد معامل الارتباط بين استجابة كل فقرة مع الدرجة الكلية للاختبار لـ(240) استمارة وهي نفسها استمارات عينة التمييز وذلك بعد استبعاد الفقرة الغير مميزة , وباستخدام الاختبار التائي الخاص بدلالة معامل الارتباط أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من الجدولية البالغة(1,96)لجميع الفقرات أي أنها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (238)وبذلك أصبح مقياس الشفقة بالذات مكون من (34) .

2 – القوة التمييزية :- لحساب القوة التمييزية لمقياس الشفقة بالذات قام الباحثان بتطبيق مقياس الشفقة بالذات على عينة عشوائية اختيرت من خارج عينة البحث الأساسية والبالغ عددها (240) طالب وطالبة وهي نفس

عينة التمييز التي طبق عليها مقياس الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء، وكما موضح في الجدول رقم (4) ، وتم تصحيح استمارات الاستجابة للمقياس وحساب الدرجات الكلية لها , ثم رتبت تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة . وتم تحديد نسبة (27%) من الدرجات العليا والتي بلغت (65) استمارة ، وتحديد نسبة (27%) من الدرجات الدنيا والتي بلغت (65) استمارة أيضا ، وبعد تحديد المجموعتين تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وجد أن القيمة المحسوبة كانت أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.96) وعند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (128) لأغلب الفقرات باستثناء فقرة واحدة حذفت من المقياس لكونها غير مميزة .

3 – الثبات :– قام الباحثان باستخراج الثبات لمقياس الشفقة بالذات باعتماد الطرق الآتية :–

أ – طريقة أعادة الاختبار :– استخرج الباحثان ثبات لمقياس الشفقة بالذات بأسلوب إعادة الاختبار ومن اجل التحقق من ثبات المقياس , آذ قام الباحثان بتطبيق المقياس على نفس عينة الثبات لمقياس الإساءة الوالدية البالغة (36) طالبا وطالبة ، آذ تم التطبيق الأول لمقياس الشفقة بالذات في بتاريخ (30 / 12 / 2018) , ومن ثم أعيد التطبيق الثاني للمقياس وعلى نفس العينة بتاريخ (13 / 1 / 2019) ومن ثم تم حساب درجة الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني بمعامل ارتباط بيرسون وكان الثبات (0.82) وهو معامل ثبات عالٍ .

ب – طريقة ألفا كرونباخ :– استخرج الباحثان ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ على عينة الثبات نفسها لمقياس الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء البالغة (36) طالبا وطالبة وبعد تطبيق معادلة ألفا كرونباخ على العينة فقد بلغ معامل الثبات (0.86) وهي نسبة ثبات عالٍ للمقياس .

4 :– تصحيح مقياس الشفقة بالذات :– تضمن مقياس الشفقة بالذات بصيغته النهائية (34) فقرة الملحق رقم (12) وحدد لكل فقرة خمسة بدائل(لا ينطبق علي أبدا ، ينطبق علي نادرا ، ينطبق أحيانا ، ينطبق علي غالبا ، ينطبق علي دائما) وكانت الأوزان من (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5) للفقرات الايجابية ومن (5، 4 ، 3 ، 2 ، 1) للفقرات السلبية ، إذ تضمن المقياس (19) فقرة ايجابية و (15) فقرة سلبية ، وقد بلغت أعلى درجة للمقياس (170) درجة ، وأقل درجة هي (34) درجة والوسط الفرضي للمقياس هو (102) درجة .

الوسائل الإحصائية :– تحقيقا لأهداف البحث استعان الباحثان بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SSPS) حيث يتم تحويل المعلومات إلى أرقام ويتم معالجتها بالوسائل الإحصائية .

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول:– التعرف على مستوى الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

أ : مستوى الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء من قبل الأب :– لأجل تحقيق الهدف الأول (أ) تم معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من خلال تطبيق مقياس الإساءة الوالدية بصورة الأب بواسطة الحقيبة الإحصائية (spss) على عينة البحث والبالغة (452) ، وقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة البحث إذ بلغ المتوسط الحسابي (105,3075) وبانحراف معياري (17,70654) ، وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث مع المتوسط الفرضي والبالغ (90) تبين أن المتوسط الحسابي للعينة أكبر من المتوسط الفرضي ، وللتعرف على دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين طبق الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (18,380) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1,96)

عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (451) تبين أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية ولصالح المتوسط الحسابي لدرجات العينة والجدول (5) يوضح ذلك .

جدول (5)

القيمة التائية والوسط الفرضي والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس الإساءة الوالدية بصورة الأب

العينة	الوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
452	90	105,3075	17,70654	18,380	1,96	دالة

ومن خلال النتيجة أعلاه نلاحظ ان هناك فرق دال إحصائيا بين الوسط الفرضي والمتوسط الحسابي ولصالح المتوسط الحسابي والذي يشير إلى ان طلبة المرحلة الإعدادية يتعرضون للاساءة من قبل الأب ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (أبو لمضي 2015) ، وتشير هذة النتيجة إلى ان الأب هو صاحب السلطة العليا في العائلة وهو صاحب القرارات بسبب البيئة التي يعيشها الأب كما انه يعد المعيل الرئيسي للاسرة وان تعرض الأب للضغوط الحياتية والمطالبة المتكررة لتلبية احتياجات الأبناء تولد الإساءة من قبله اتجاه أبنائه ، كما ان التنشئة الاجتماعية التي تلقها الأب من قبل الأباء والتي كانت تتميز بالصرامة والشدة تؤدي إلى ان يصدر الأب الإساءة لأبنائه عند قيامهم بالتذمر والمطالبة بالاستقلالية عنهم وهنا يستخدم الأب الإساءة من اجل تعديل تصرفاتهم والتي تعتبر غير مرغوبة لديه .

ب : مستوى الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء من قبل الأم :- لأجل تحقيق الهدف الأول (ب) تم معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من خلال تطبيق مقياس الإساءة الوالدية بصورة الأم بواسطة الحقيبة الإحصائية على عينة البحث والبالغة (452) ، وقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة البحث إذ بلغ المتوسط الحسابي (74,7235) و بانحراف معياري (16,54252) , وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث مع المتوسط الفرضي والبالغ (85) تبين أن المتوسط الفرضي للعينة أكبر من المتوسط الحسابي ، وللتعرف على دلالة الفرق بين المتوسطين طبق الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (13,207) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (451) تبين أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية ولصالح المتوسط الفرضي لدرجات العينة والجدول (6) يوضح ذلك .

جدول (6)

القيمة التائية والوسط الفرضي والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس الإساءة الوالدية بصورة الأم

العينة	الوسط	المتوسط	الانحراف	القيمة التائية	مستوى الدلالة

	الفرضي	الحسابي	المعياري	المحسوبة	الجدولية	0,05
452	85	74,7235	16,54252	13,207	1,96	دالة

ومن خلال النتيجة أعلاه نلاحظ ان هناك فرق دال إحصائيا بين الوسط الفرضي والمتوسط الحسابي ولصالح المتوسط الفرضي والذي يشير إلى ان طلبة المرحلة الإعدادية لا يتعرضون للاساءة الوالدية من قبل الأم ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (القطروس 2013) ودراسة (الصمادي وهديل 2014) واختلفت مع دراسة (بيفولكو 2002) ، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ان إلام تعد الشخص الأول الذي يقوم بتلبية حاجات الأبناء النفسية والاجتماعية وهي مصدر الأمان والعطف والحنان للأبناء وتمنحهم الإحساس بالطمأنينة وتقدم له التعزيز الايجابي وعبارات الثناء والتشجيع وتشعرهم بأنهم مقبولين ومرغوب بهم وهي من العوامل المهمة في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للأبناء مع ذواتهم ومع الاخرين .

الهدف الثاني :- التعرف على الفروق في مستوى الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور / إناث) :-

أ : الفروق في مستوى الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء من قبل الأب وفقاً لمتغير الجنس:- ومن أجل تحقيق الهدف الثاني (أ) تم معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من خلال تطبيق مقياس الإساءة الوالدية بصورة الأب بواسطة الحقيبة الإحصائية على عينة البحث ، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الذكور على المقياس الإساءة الوالدية بصورة الأب (107,6303) وبانحراف معياري بلغ (17,35966) ، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الاناث على المقياس الإساءة الوالدية بصورة الأب (103,0249) وبانحراف معياري بلغ (18,03606) ، ولغرض التحقق قام الباحث باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وقد اظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (2,756) وعند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) وعند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (450) ، حيث تبين ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية وبذلك اظهرت النتيجة عن وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الإساءة الوالدية من قبل الأب ولصالح الذكور ، والجدول (7) يوضح ذلك

جدول (7)

القيمة التائية لدلالة الفروق في مستوى الإساءة الوالدية بصورة الأب تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	0,05
ذكور	211	107,6303	17,35966	2,756	1,96	يوجد فرق دال لصالح الذكور
إناث	241	103,0249	18,03606			

وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (أبو لمضي 2015) ودراسة (شيرلي 2002) ، إذ تشير هذه النتيجة إلى تعرض الذكور للإساءة من قبل الأباء اكثر من الاناث ، حيث ان الأباء يستخدمون الإساءة اتجاه أبنائهم وذلك بسبب عدم قيام الأبناء بإتباع تعليماتهم وتوجيهاتهم ونزعتهم إلى التمرد الدائم والعناد وتقليدهم

لأقرانهم الذكور وهذا يرجع للتغيرات النفسية والجسمية والاجتماعية للأبناء والتي يمرون بها خلال فترة المراهقة وعدم استقرارهم العاطفي وسعيهم للاستقلال والتفرد ومما يسبب قيام الأباء لرفض هذه السلوكيات من خلال الإساءة الجسدية أو اللفظية أو النفسية أو الإهمال اتجاههم ورفضها أما الاناث فيتسما بالخجل والهدوء وطاعة الأب كما ان الأباء تعاملون مع الاناث بلطف اكبر وحماية زائدة اكبر نتيجة القيم الاجتماعية التي ورثها الأب التي ترى بان الاناث بحاجة إلى تعامل بأسلوب مرن وقيود مجتمعية اكبر من تعامله مع الذكور .

ب : الفروق في مستوى الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء من قبل الأم وفقاً لمتغير الجنس:- ولتحقيق الهدف الثاني (ب) تم معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من خلال تطبيق مقياس الإساءة الوالدية بصورة الأم وبعد تحليل إجابات الطلبة بواسطة الحقيبة الإحصائية ، فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الذكور على المقياس الإساءة الوالدية بصورة الأم (75,0948) وبانحراف معياري بلغ (16,16523) ، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الاناث على المقياس الإساءة الوالدية بصورة الأم (74,3983) وبانحراف معياري بلغ (16,59277) ، وقد الباحث باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين إذ اظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (0,446) وعند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) وعند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (450) ، حيث تبين ان القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجدولية وبذلك اظهرت النتيجة عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الإساءة الوالدية من قبل الأم تبعاً لمتغير الجنس ، والجدول (8) يوضح ذلك

جدول (8)

القيمة التائية لدلالة الفروق في مستوى الإساءة الوالدية بصورة الأم تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	211	75,0948	16,16523	0،446	1,96	لا يوجد فرق دال احصائيا
إناث	241	74,3983	16,59277			

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (القطروس 2013) ودراسة (صمادي وهديل 2014) ودراسة (بيفولكو 2002) ، إذ تشير هذه النتيجة إلى عدم تعرض الذكور والإناث للإساءة من قبل الأمهات ، إذ يعزو الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية للإناث بشكل عام والتي تتسم بالمرونة واللين من قبل الأباء كما ان دافع غريزة الأمومة هي التي تحرك سلوك الأم اتجاه الأبناء مما يعمل على ان تعامل الأم أبنائها بشكل متساوي ولا تفرق بين الذكور والإناث كونها تمتاز بالعطف والحب والحنان .

الهدف الرابع : التعرف على مستوى الشفقة بالذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية :- لأجل تحقيق الهدف الرابع تم معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من خلال تطبيق مقياس الشفقة بالذات بواسطة الحقيبة الإحصائية على عينة البحث والبالغة (452) ، وقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة البحث إذ بلغ المتوسط الحسابي (109,6637) و بانحراف معياري(10,85041)وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث مع المتوسط الفرضي والبالغ (102) تبين أن المتوسط الحسابي للعينة أكبر من المتوسط

الفرضي والشكل (7) يوضح ذلك ، وللتعرف على دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين طبق الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (15,016) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (451) تبين أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية ولصالح المتوسط الحسابي والجدول (9) يوضح ذلك .

جدول (9)

القيمة التائية والوسط الفرضي والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس الشفقة بالذات

العينة	الوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0،05
				المحسوبة	الجدولية	
452	102	109,6637	10,85041	15,016	1،96	دالة

ومن النتيجة أعلاه نلاحظ ان هناك فرق دال إحصائيا بين الوسط الفرضي والمتوسط الحسابي ولصالح المتوسط الحسابي والذي يشير إلى ان طلبة المرحلة الإعدادية يمتلكون الشفقة بالذات وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (العبيدي 2017) ودراسة (ادم وكنان 2018) ويفسر الباحث هذه النتيجة ان طلبة المرحلة الإعدادية يمتلكون الشفقة بذواتهم بسبب ما يمرون به من خبرات مؤلمة والتي قد أكسبتهم أساليب متنوعة في التعامل مع هذه الخبرات ومواقف الألم والمعاناة وخاصة بعد الفترة التي عاشوها في السنوات السابقة والتي جعلت الطلبة ينظرون أليها بمنظار اكثر شمولية ومرونة وموضوعية وتفهما بعيدا عن لوم الذات بشدة كما ان معرفتهم بأنهم معرضون للألم والمعاناة بسبب ما يمر به البلد من أزمات وتحديات وعليه يجب التعامل مع ذاتهم برحمة وعطف وانفتاح على هذه المواقف والخبرات بيقظة اكبر وإنسانية ولطف بدلا من إنكارها وانتقادها وإصدار الأحكام القاسية على ذاتهم .

الهدف الخامس : التعرف على الفروق في مستوى الشفقة بالذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور / إناث) :- ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من خلال تطبيق مقياس الشفقة بالذات بواسطة الحقيبة الإحصائية على عينة البحث ، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات الذكور على مقياس الشفقة بالذات (108,0379) وبانحراف معياري (11,70789) ، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات الاناث على مقياس الشفقة بالذات (111,3361) وبانحراف معياري (10,05315) . ولغرض التحقق قام الباحث باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، إذ اظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (3,222) وعند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) وعند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (450) ، حيث تبين ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية وبذلك اظهرت النتيجة عن وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الشفقة بالذات ولصالح الاناث ، والجدول (10) يوضح ذلك .

جدول (10)

القيمة التائية لدلالة الفروق في مستوى الشفقة بالذات تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	211	108,0379	11,70789	3,222	1,96	يوجد فرق دال لصالح الاناث
إناث	241	111,3361	10,05315			

وقد اتفقت النتيجة أعلاه مع دراسة (العاسمي 2014) ودراسة (ادم وكنان 2018) ودراسة (نييف وآخرون 2007) ، واختلفت مع دراسة (العبيدي 2017) ودراسة (اسكندر 2009) ودراسة (فيهر 2016) التي لم تظهر عن وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث ، وتشير النتيجة ان الاناث اكثر شفقة بأنفسهم من الذكور وذلك لان الاناث لديهن وجهة نظر مختلفة في التعامل مع مواقف الفشل والألم والمعاناة بسبب إحساسهم الداخلي في الاعتماد على أنفسهم في مواجهة هذه الظروف والمواقف وبسبب ما تفرضه البيئة من قيود عليهم لتركيبتها النفسية والبيولوجية والاجتماعية ومكانتها في المجتمع فضلا عن إدراكها ان مشكلاتها هي نفس المشكلات التي تواجهها باقي الاناث ، كما ان الاناث هن اكثر فطنة ودهاء ورقة وعاطفية وحساسية من الذكور والإناث اكثر رومانسية وتواضعا وأكثر صدقا في تعاملهم مع نفسها ومع الاخرين من الذكور .

الهدف الخامس : التعرف على العلاقة بين الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء والشفقة بالذات

أ – التعرف على العلاقة بين الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء من قبل الأب والشفقة بالذات :- لغرض تحقيق هذا الهدف استخرج الباحث قيمة معامل الارتباط لاستجابات عينة البحث والبالغ عددها (452) لأدوات البحث ، حيث بلغ معامل الارتباط بين الإساءة الوالدية من قبل الأب والشفقة بالذات (0,029) ، وبانحراف معياري (0.030) ، بينما بلغ معامل الارتباط بين الإساءة الوالدية من قبل الأم والشفقة بالذات (0,232) وبلغ الانحراف المعياري (0,234) ، وتم تطبيق الاختبار الزائي لإيجاد الفروق في مستوى العلاقة بين الإساءة الوالدية والشفقة بالذات حيث بلغت القيمة الزائية المحسوبة (3,057) وهي اكبر من القيمة الزائية الجدولية (1,96) وعند مستوى دلالة (0,05) ، وتشير هذه النتيجة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في العلاقة ولصالح الأم ، والجدول (11) يوضح ذلك .

جدول (11)

القيمة الزائية لدلالة الفرق بين درجات الإساءة الوالدية كما يدركها ومقياس الشفقة الذات

المتغيرات		العدد	معامل الارتباط	الدرجة المعيارية	القيمة الزائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
إساءة	الشفقة	452	0,029	0,030	3,057	1,96	يوجد فرق دال ولصالح

الأب	بالذات						الأم
إساءة الأم	الشفقة بالذات	452	0,232	0,234			

إذ يعزو الباحث هذه النتيجة لحرص الأم العالي والذي قد يكون مبالغاً فيه اتجاه الأبناء بسبب العطف الزائد والحنان ودافع الأمومة والذي قد يولد لديهم الشفقة اتجاه ذواتهم بسبب إحساسهم بالألم ومعاناة الأم اتجاههم .

التوصيات

1 – عقد ندوات ودورات تدريبية للمؤسسات التربوية وبالاشتراك مع الأسرة للتحذير من مخاطر الإساءة للأبناء والذي قد يؤثر على مستواهم النفسي والتعليمي والاجتماعي مما قد يؤدي الى تدني الذات وتحقيرها .

2 – مساعدة الطلبة على تقييم الجوانب الايجابية في شخصيتهم وتعزيزها ودعمها ومعرفة الجوانب السلبية لديهم والتعامل معها بعقلانية ولطف وبأساليب ناجحة من اجل تحويلها إلى جوانب ايجابية فيهم .

المقترحات :-

1 – إجراء دراسات لمعرفة الآثار المترتبة للاساءة الوالدية للأبناء .

2 – إجراء دراسة تجريبية لتنمية الشفقة بالذات لدى الطلبة الأكثر تعرضا للضغوط الحياتية .

المصادر

1. Abu Asaad, Ahmad Abdullatif (2010), Personal Psychology, Modern Book World for Publishing and Distribution, Irbid, Jordan.
2. Abu Asaad, Ahmad Abdullatif and Sami Muhammad Al-Khatatneh (2014), Psychology of Family Problems, Al-Masirah House for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
3. Abu Asaad, Ahmad Abdel-Latif and Saleh Abdulaziz Dardeer (2015), Family Counseling, Al Masirah House for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.

4. Abu Lamadi, Hoda Abdel-Khalek (2015), Childhood Abuse among Primary Stage Students and its Relationship to Depression and Psychological Security, Master Thesis, College of Education, Islamic University, Gaza.
5. Staitieh, Dalal Malhas and Omar Musa Sarhan (2012), Social Problems, Wael Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
6. Adam, Bisma and Kannan Al-Sheikh (2018), self-pity and its relationship to psychological happiness, a field study on a sample of Damascus University students, Tartous University Journal for Research and Scientific Studies - Series of Arts and Humanities, Volume (2) No. (1), p. (45) P. 72.
7. Al-Badri, Saud bin Mubarak (2011), Applications of Psychology, Profession and Education, University Book House, Al Ain, United Arab Emirates.
8. Bloom, S. Benjamin et al. (1983), Evaluating Student's Formative and Formative Education, translated by Muhammad Amin Al-Mufti and others, McGrawhill Publishing House.
9. Hussein, Taha Abdel-Azim (2008), Theoretical Child Abuse and Treatment, Dar Al-Fikr Publishers and Distributors, Amman, Jordan.
10. Al-Dahri, Saleh Hassan (2005), Principles of Mental Health, Wael Publishing and Distribution, Amman, Jordan
11. Zahran, Hamed Abdel Salam (1995), Developmental Psychology of Childhood and Adolescence, I (5), published book scholar, Cairo, Egypt.
12. Samara, Aziz and others (1989), Principles of Measurement and Evaluation in Education, 2nd edition, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
13. Al-Sayed, Fatima Khalifa (2015), sexual identity disorder and its relationship to anxiety, self-concept and childhood abuse experiences among university students, Psychological Guidance Journal, No. (42), Part (3), pp (101) - p (141.(
14. Al-Shqeirat, Muhammad Abd al-Rahman and Amer Nayel al-Masri (2001), Verbal Abuse against Children by Parents in Karak Governorate and its Relationship with Some Demographic Variables Related to Parents, Arab Childhood Magazine, No. 7, p. (7) - p (25.(
15. Samadi, Ahmad Abdul Majeed and Hadeel Sayel Al-Taani (2014), Patterns of Parent Abuse as Perceived by Adolescents and their Level of Psychological Compatibility, Jordanian Journal of Educational Sciences, Volume (10), Issue (2), Pg (205) - P (218).
16. Al-Aasmi, Riyad Nile (2014), self-pity and its relationship to some personality traits of a sample of King Khalid University students, Damascus University Journal, Volume (30), First Issue, pp (17) - p (56)
17. Al-Asemi, Riyadh Nile (2017), Clinical Positive Psychology, Part Two, Scientific Hurricane House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
18. Abdel-Hamid, Mohamed Nabil and Asma Abdel-Moneim Ibrahim (1999), Parental abuse as perceived by children and its relationship to some psychosocial variables: a field study, the National Center for Social and Criminal Research / First Annual Conference for Social Research, Volume (1), p (101) - P. (130), Cairo, Egypt.
19. Abdel-Khaleq, Ahmed Mohamed (2017), The positive self and its relationship to nervousness, Journal of Psychology, No. (113), pp (31) - p (49), The Egyptian General Book Authority, Cairo, Egypt.
20. Al-Obeidi, Afra Ibrahim Khalil (2017), self-pity for university students in light of some variables, Journal of Social Sciences, No. (26), College of Social Sciences, Ammar Thaliji University, Laghouat, Algeria.
21. Al-Azzawi, Abdul Rahman Khazaal Shamm (2014), sympathy for the self and its relationship to future anxiety among university students, unpublished Master Thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University.
22. Asiri, Abeer Bint Muhammad Hassan (2004), Relationship of the formation of Anna identity with both self-concept and psychosocial compatibility among a sample of high

school students in the city of Taif, a published master's thesis, College of Education, Umm Al-Qura University.
23. Attia, Nawal Muhammad (2001), Psychology and Psychosocial Adaptation, Cairo Book House, Cairo, Egypt.
24. Eliwa, Siham Abdel Ghaffar (2017), the effectiveness of a counseling program to develop self-pity and improve psychological resilience among university students, Journal of the Faculty of Education, Tanta University, Egypt, Volume (68), No. (4), Part One, p. (114) - P (183).
25. Al-Qatros, Nisreen Ahmed Mohamed (2013), experiences of abuse and its relationship to shame among a sample of adolescents, Master Thesis, Al-Azhar University, Gaza.
26. Kafafi, Aladdin (2009), Family Psychology, Dar Al-Fikr Publishers and Distributors, Amman, Jordan.
27. Lawrence, Ann (2007), Principles for the Protection of Children, Management and Practice, translated by Ola Saleh, The Nile Arab Group for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, Egypt.
28. Mubarak, Hana Fayez Abdel Salam (2012), Ill-treatment of visually impaired children (from an integrative perspective on the practice of social service), Modern University Office, Cairo, Egypt.
29. Majeed, Sawsan Shaker (2014), Violence and Childhood Psychological Studies, 2nd edition, Safaa House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
30. Mohamed, Ayman Ahmed El-Sayed (2013), Parental abuse towards Autism children and methods of confronting them, Modern University Office, Cairo, Egypt.
31. Al-Mashar, Magda Ahmed Hassan (2007), childhood abuse as perceived by university students and its relationship to symptoms of depression, Master Thesis (unpublished), College of Education, King Saud University, Saudi Arabia.
32. Al-Nashef, Hoda Abdulaziz (2007), Family and Child Raising, Al Masirah House for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
33. Al-Nabhan, Musa (2004), Fundamentals of Measurement in Behavioral Sciences, i (1), Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
34. Atkison . Mary and Hornby . Garry (2002) , **Mental Health Handbook For Schools** , RoutledgeFalmer , London .
35. Bifulco . A . Moran .P . M , Ball . C . Bernazzani . O (2002) : Adult Attachment Style : Its Relationship to Clinical Depression , **Journal of Copyright of Bulletin of The Manager Clinic Publication** , Vol (37) , Issue (2) p (50) – p (59) .
36. Brown . b (1999) : **Soul Without Shame** : A guide to liberating yourself fprm the judge within Boston .
37. De Souza . Luciana Karine and Hutz . Claudio Simon (2016) : Self – Compassion in Relation to Self – Esteem , **Self – Efficacy and Demographical Aspects . Paideia may-aug** , Vol (26) , No (64) ,p (181) – p (188) .
38. Feher . Anita (2016) : The Influence of Self – Compassion , Compassion for Others , and Emotional Intelligence on Conflict Resolution Strategies , Master Thesis , The University of Western Ontario .
39. Germer . K . Christopher , (2009) : **The Mindful Path to Self Compassion** , The Guilford press , New York , United States America .
40. Iskender . Murat (2009) : The Relationship Between Self – Compassion , Self – Efficacy , and Control Belief about Learning in Turkish University Students , **Social Behavior and Personality** , Vol (37) , No (5) , p (711) – p (720) .
41. Kyeong . Lee Woo (2013) : Self – compassion as a Moderator of the Relationship between academic burn-out and psychological health in Korean cyber university students , **Personality and Individual Differences** , V(54),p(899) p (902) .
42. Landgraf . Allison Marie (2013) : Under Pressure : Self – compassion as a Predictor of Task Performance and Persistence , Master of Arts in Psychology , College of Arts and Sciences , University of North Florida .

43. Maslow . A . H (1954) : **Motivation and Personality** , New York , Harper .
44. Neff . D . Kristin (2003 a) : " The Development and Validation of a Scale to Measure Self – Compassion " , **Self and Identity** ,Vol (2) , p (223)- p (250) .
45. Neff. Kristin (2003 b) : " Self – Compassion : An Alternative conceptualization of a Healthy Attitude Toward Oneself " , **Psychology press : Self and Identity** , Vol (2) , p (85)- p (101) .
46. Neff . Kristin . D , Kirkpatrick . Kristin . L . Rude . Stephanie . S (2007) : Self – Compassion and adaptive psychological functioning , **Journal of Research in Personality** , Vol (41) , p (139) – p (154) .
47. Neff . Kristin . D , Mc Gehee . Pittman (2010) : " Self – Compassion and Psychological Resilience Among Adolescents and Young Adults " . **Self and Identity** ,Vol (9) , No (3) , p (225)- p (240) .
48. Newlly,D.J (1992),**Fundamentals of Assessment** 2 ed;Macmilan Company India .
49. Ribble . M . A . (1993) : **The rights of infants** , Columbia University press .
50. Schafer . Roy (1964) : The Clinical Analysis of Affects , **Journal of the American Psychoanalytic Association** , Vol (12) , No (2) , p (275) – p (299).
51. Shirley . Lauren . A (2012) : **Resilience to Childhood Abuse and Neglecting** College Students , Dissertation , Colorado State University , Fort Collins , Colorado .
52. Smith . Carolyn . A , Ireland . Timothy . O , Thornberry . Terence . p (2005) : " Adolescent maltreatment and its impact on young adult antisocial behavior " , **Child Abuse & Neglect** , Vol (29) , p (1099)- p (1119) .